رابط المادة على منصة باحث

تنبيهات

مقطع مؤثر : فكيف والدنيا خزف يفنى، والآخرة ذهب يبقى | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

كلنا ايها الاخوة هذا الرجل كلنا معرض الا يرجع كلنا لبسنا اكفانا ونحن احياء لو قلت لاي رجل فينا الان ميز لي بين غني وفقير. وعظيم وحقير وصاحب جاه ووضيع لا يستطيع ان يميز هذا من ذاك - 00:00:00

نحن جئنا الى هنا لنغسل ذنوبنا وما منا من رجل الا وهو عيبة العيوب وذنب الذنوب. وما منا احد مبرأ قط ان تكون زنوبه كعدد الانفاس. يذنب كما يتنفس - 00:00:40

فنحن نريد ان نبين حقيقة الدنيا من وجه ربما لا يخطر على بالي كثير من الناس. نحن جميعا نعرف ان الدنيا حقيرة. وانها قصيرة. وانها معبر وكل انسان منا اذا امسك هذا الميكروفون يقول هذا الكلام. لكننا نريد ان نتناول - 00:01:10

جزءا من حقارتها بعين اخرى. وهي ان نعقد مقارنة بينها وبين شيء ضئيل جدا في الاخرة. كان الفضيل بن عياض الله يقول لو كانت الدنيا ذهبا يفنى والاخرة خزفا يبقى لما فضل العاقل الذهب الذي يفنى على الخزف الذي يبقى - 00:01:40

فكيف والاخرة ذهب يبقى والدنيا خزف يفنى كل متع الدنيا مبنية على الحرمان. وهذا اصلح قارتها كل متعها بردية على الحرمان. آآ الانسان في بداية حياته كن فقيرا ولا يأتي الغنى عادة الا في اخريات العمر. الا ان يكون وارثا. ده موضوع - 00:02:20

هذا موضوع اخر ان يكون وارثا. لكن ان نتكلم على انسان نزل من بطن امه لا له يد تقطع ولا سن تبطش ولا دينارا ولا درهما. لا يجني ثمرة جهاده الا في اخريات عمره. عندما - 00:03:00

اتفنى قوته ويذهب ذوقه. يكون معه المال لكن محروم. من المتع كان في شبابه يتمنى ان يأكل اكلة معينة. وان يركب سيارة معينة. وان يتزوج امرأة معينة وان يسكن في حي راق. كل هذا كان في بداية عمره. لكن في بلده لا يستطيع ان يحصل هذا. سافر الى الخارج - 00:03:20

وظل يعمل عشرين سنة ثلاثين سنة حصل المال هل بقيت امنياته الاولى كما هي ابدا. لقد عقل ونضج وعرف ان ما كان يتمنى كان شبابا فارغا بدأ يعقل ويضع المليم في مكانه. ويقول ما قيمة ان اسكن في الحي الفلاني والفيلا بالشيء الفلاني - 00:03:50

الشيء الفلاني انا لو تزحزحت شارعين او تلاتة او اربعة سيكون اقل ولن يكون بعيدا. يبتدي يعمل حسبة حقيقية فلا هو تمتع بشبابه لانه افناه في جمع المال. ولما جمع المال لم - 00:04:20

تمتع بقوته. فبقيت اعماله حسرات. ما حصل شيئا. عندما انا اسكن في حي متواضع. شق غرفتين وصالة. اتمنى لو خرجت الى تلاتة وصالة. او اربعة او امكن في حي اخر. عندما تنقل الى المستوى الذي تريده تفرح جدا ويمكن اول ليلة لا - 00:04:40

ان تنام. فتأمل في جدران البيت وفرحان. لماذا انت فرح؟ لانك كنت محروما فلما نمت ما تمنيت دبت الفرحة اليك. اذا متعتك الحقيقية ان تكون محروما لذلك حرم الله عز وجل على عباده كثيرا من الشهوات. لتجمل الدنيا. بعض الناس يتصور ان - 00:05:10

الحياة الجميلة ان يفعل ما يريد. اه الشباب في امريكا بيدعوا الى حفلات انتحار جماعي. من عدة سنوات ثلاثون شابا وبنت. دعوا الى حفلة انتحار جماعي. كل واحد اخد عصير برتقالي المسمم وذهبوا الى غابة من - 00:05:40

وظلوا يرقصون ويشربون وفي الاخر ماتوا جميعا. لماذا؟ اه اه شربوا السم والحياة حلوة كما نقول. ما فيش حد يعني يهون عليه نفسه. لماذا ينتحرون؟ فعلوا كل شيء. لم يكن - 00:06:00

هناك خط احمر في حياتهم ابدا. لذلك وجد ان حياته بلا قيمة. اذا ما حكمة ان يحرم الله عز وجل عليك شيئا ما لتجمل حياتك. لتكون محروما. الخمر انت محروم منها. في - 00:06:20

الجنة لا يصدعون عنها ولا ينزفون. لا بيسكر ولا بيصدع ولا الكلام ده. من شرب خمر الدنيا حرم الله عز عليه خمر الاخرة. فيقوم يقول لا هذه متعة. انا امنع نفسي منها حتى اذوق حلاوتها في الاخرة - 00:06:40

وهكذا اذا حكمة ان يحرم الله عز وجل عليك بعض الاشياء لتجمل حياتك ولزلك قيل النبي عليه الصلاة والسلام يقول الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر. لماذا هي المؤمن للمقيد باوامر ونواهي. مقيد بنواهي. افعل. لا تفعل. زي السجن بالضبط. السجان واقف على - 00:07:00

الشباب عنده اوامر يديك فسحة ربع ساعة يديك فسحة نص ساعة. يقول لك ادخل يقفل عليك الباب ما يفتحوش خالص انت بتستنشق عبير الحرية نفسك تطلع من الحوش بتاع السجن. فالدنيا سجن المؤمن. نفسك تبقى غني بس الربا حرام - 00:07:30

طب ما انتاش قادر تتعامل مع البنوك الربوية. مش قادر تبقى قاطع طريق. مش قادر تبقى لص والمال جميل وانت نفسك في المال عشان تحقق امنياتي. بس حرام. فقم اصبر على الحرمان ولا ارتكب ما حرم الله عز وجل - 00:07:50

اوامر افعل بس انا لو فعلت ستصيبني مضرة. ممكن عنقي تطير. ممكن ينفوني الى اخر البلاد يشردوني في الارض. افعل. فيوم يفعل عبد مأمور من قبل سيده لا اختيار له ان يقول لا ولا ان يقول نعم في غير موضعها. الا ان يرخص له سيده ان يترك او ان ايه - 00:08:10

او ان يفعل. يبقى الدنيا يا سيدي المؤمن. جنة الكافر. لان الكافر يفعل ما يخطر ببالك. ليس له حدود - 00:08:40